" الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية "

د / اشواق سامي جرجيس

• **المستخلص** :

تهدف الدراسة قياس الغضب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث) وقياس بعض سمات الشخصية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث) والتعرف على العلاقة بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .واشتملت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة وبعمر (١٧) سنة وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة . وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات . ومن أبرز ما بينته النتائج ان الذكور أكثر غضبا من الاناث على المقياس ككل . وأن الاناث يمتلكون شخصية سوية ويتمتعون بثقة بالنفس وبأكتفاء ذاتي وسيطرة على الأخرين في المواقف المختلفة وكذلك وجود علاقة موجبة دالة على الأخرين في المواقف المختلفة وكذلك وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين درجات مقياس الغضب ودرجات سمات الشخصية (للعينة ككل) وكذلك لعينة الذكور و عينة الاناث . وتعكس هذه النتائج ان للبيئات العائلية التي تنطوي على العنف والعدوان تعزز ردود الفعل العنيفة والغاضبة التي قد تصدر على الابناء وبالمقابل فأن الدعم والرعاية العائلية يشكلان محددات هامة للنمو الانفعالي والاجتماعي وتكوين الشخصية السوية المراهق على ضبط انفعالات الغضب لديه .

الكلمات الدالة :ـ الغضب ، سمات الشخصية

Anger and its Relationship to Some Personality Traits

Dr. Sami Ashwaq Jarjees

Abstract

The study aims to measure anger preparatory fifth grade students (sample) and measuring some personality traits with the fifth grade student's preparatory (sample) and to identify the relationship between the degree of anger and degrees of personality traits measured. The researcher used the descriptive and analytical approach. Included prying Find (300) students and age (17) years were selected simple random sample method. Relied on a questionnaire as a tool for data collection. A highlight of the results shown by males more than female's outrage on the scale as a whole. And that females have a personal together and enjoy the confidence and self-sufficient and self-control of other people in different positions, as well as the existence of a positive relationship function of the others in different situations, as well as the existence of a positive relationship statistically significant between the degrees of a scale of anger and degrees of personality traits (for the sample as a whole) as well as to sample males and sample female. These results reflect the environments of family involving violence and aggression, promote the reactions of violent and angry that may be issued to the children, in contrast, support and family care are important determinants of the growth of emotional, social and configure personal normal teenager to set the emotions of anger to him.

Tags: anger, personality traits

- **مقدمة الدراسة واهميتها** :

يعد الغضب مشكلة مركزية وموضوعا للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة منها : علم النفس ، والطب النفسي ، والادب ، والموسيقى والفن ، والدين وغيرها . فللغضب اهمية كبيرة في علم النفس الحديث ، فهو من المفاهيم المركزية في دراسة الانفعالات الانسانية . وقد برز الاهتمام بدراسته في الاونة الاخيرة بوصفه مشكلة اصبحت اساسية في حياة الانسان في مختلف جوانبها (Siegman and Smith,1994,P.64) .

ويمكننا ان نميز بين نوعين من الغضب ، غضب موضوعي كالذي يحمي الانسان به نفسه ، وغضب غير موضوعي ، فالفرق بينهما كالفرق بين غضب الشخص اذا انتهكت حرمه امامه ، او غضب الام وانفعالها لمرض عضال اصاب وحيدها، والغضب الناتج عن تاخر صديق عن موعد لا اهمية كبيرة له (عواد ١٩٩٨)

وهذا يشير الى ان لكل سلوك في حياة الفرد اسباب تدفعه سواء كانت تلك الاسباب مادية او معنوية ، وللغضب ايضا اسبابه ، فقد اشار (حزبون ، ١٩٩٢) الى ان من اسباب الغضب عند الطفل هو الفشل في تحقيق الاهداف والخطط ومن اسبابه الاخرى الفشل في تحقيق التوقعات او الامنيات او الاحساس بالظلم وفقدان الامل كالاصابة بمرض او فقدان شخص عزيز او ضياع شيء قيم . (حزبون ،١٩٩٢ : ١٦).

ولقد اظهرت دراسة دوغلاس (Douglas ,1998) الى ان الفرد قد يشعر بالغضب عند سحب حريته او الحد منها او عند تغيير مخططاته فجأة وقد تكون الاجواء العائلية هي احدى اسباب الغضب ، فقد يشعر الفرد بالغضب عندما يشعر بعدم الامان والاستقرار في المحيط العائلي الذي يعيش فيه او نتيجة للخلافات الاسرية ، حيث اشارت دراسة جافيد ولوري (Javad and Lori, 1995) الى ان الاطفال الذين يعبرون عن مشاعر الغضب تفتقر الاجواء العائلية التي يعيشونها الى الانسجام وان الاطفال القادرين ضبط مشاعر الغضب والسيطرة عليها هم ابناء لعائلات داعمة ومتماسكة (Javad and Lori, 1995 :P.10) . ويؤكد علماء النفس على ان الغضب يتكون من ثلاثة جوانب يمكن ملاحظتها ودراستها دراسة علمية وهي :

- جانب شعوري ذاتي ، يعلمه الشخص المنفعل وحده ، ويختلف من انفعال الى اخر تبعا لنوع الانفعال ، وهذا الشعور يمكن دراسته عن طريق التامل الباطني
- جانب فيزيولوجي داخلي ، كخفقان القلب ، وتغير ضغط الدم ، واضطراب التنفس ، وسوء الهضم ، وازدياد افراز الغدد الصم .
- جانب خارجي ظاهر ، يشتمل على مختلف التعبيرات والحركات والاوضاع والالفاظ والايماءات التي تبدو على الشخص المنفعل ، وهذا هو الجانب الذي نحكم منه على نوع الانفعال عند الاخرين .

وهذه الجوانب الثلاث للانفعال ليست جوانب منفصلة . او ينتج بعضها عن بعض بل هي استجابات متكاملة تصدر عن الانسان من حيث هو وحدة نفسية جسمية اجتماعية (كيالي، ١٩٩٨ : ٢٥) .

اذن فالغضب هو انفعال (Emotion) والانفعال خبرة انسانية عامة تحدث لنا يوميا ، وتظهر من خلال مظاهر سلوكية تعم اثارها الانسان جسما ونفسا ، وان بدت ظاهرة عارضة . فالانفعال ضرب من السلوك من الصعب ان يخطئه المشاهد لما ينجم عنه من تغيير في ملامح الوجه واللفتات والحركات والاعمال الفيزيولوجية والتغييرات اللغوية (مراد ، ١٩٦٢ : ٤٧) .

وكثير من الدراسات اشارت الى ان هرمون الادرينالين تزداد نسبته في الدم في حالة الانفعال ، وقد بينت الدراسات كذلك ان هذا الهرمون يزيد من حدة الشخص وتوتره وانفعاله . وقد اجريت دراسات على الحيوانات تبحث اثر زيادة هذا الهرمون في الدم ، كالدراسة التي اجريت على القطط لمعرفة تاثير زيادة نسبة الادرينالين في الدم فوجدوا انه لو حقنت قطة وديعة بهذا الهرمون بتركيز واحد في المليون لادى هذا الى تغير في طبيعة (فسيولوجية) القطة ، حيث تنقلب الى حيوان مفترس كالدراسة التي اجراها بركوويتز (Berkowitz,1993:P.89) مؤكدا فيها اهمية الاساس البيولوجي للغضب وكذلك دراسة جرين (Green,1987;P.65) التي اكدت ان الاضطرابات الوجدانية في الانسان تتضمن تغيرات في التوازن النسبي بين المركبات الكيميائية للموصلات العصبية .

والغضب يعكس نموذجا من الضغط النفسي والعاطفي المرتبط بارتفاع حدته ، وله توابع شخصية ومشاكل نفسية اجتماعية اخرى (Fenbacher,1992;P.177.201). وهناك ابحاث اظهرت ان الغضب العام يمكن تقليله وكانت الابحاث تعاني من تضارب واختلاط في المقاييس المعتمدة على مفاهيم نظرية خاصة (Spielberger,Jacobs,Russell,and Grane,1983;pp.159-187) . فعلى سبيل المثال كان يتم استخدام مصطلح الغضب والعدوان بشكل متبادل على انهما بالمعنى نفسه ولكن يجب التمييز بين المصطلحات تجريبيا وتطوير وسائل ملائمة مساعدة في عملية التقييم . وفي محاولات لتوضيح الالتباس في مفهوم الغضب فقد تبنى سبيلبيرجر وزملاؤه (Spielberger,1988,Spielberger et al., 1983, Spielberger,Krasner,andSolomon,1988,Spielberger,Reheiser and Sydeman,1995,) . نظرية تعتمد على الغضب حالة و سمة واكد على ان الغضب يعود الى وضع انتقالي للحالة النفسية العاطفية التي تتكون من مشاعر موضوعية ونشاط نفسي وقد ينتج الغضب عن عواطف متوسطة كالانزعاج من شيء معين والهيجان ويتفاوت مقدار الغضب حسب الحالة النفسية وهذا يؤدي الى زيادة في توتر التعابير الوجهية والعضلات الهيكلية ويفرز هرمون الادرينالين (Deffenbacher,et al, 1996, pp133 .148) .

اذن فالغضب يحدث فوريا ويختلف في حدته ويتفاوت حسب الفترة الزمنية ويعتمد الغضب على ابعاد شخصية ومدى القابلية له فالاشخاص الذين لديهم الغضب سمة يعانون من تكرار في حالة الغضب .

اذن من المعتقد ان الغضب سمة يعتمد على الفروقات النسبية في مدى التكرار بين الافراد وحدته ومدة حالة الغضب . وقد قادت نظرية سبيلبيرجر وزملائه

Spielberger,1988,Spielberger,etal.1983,Spielberger,Krasner,and Sdomon,1988,Spielberger,Reheiser,andSydeman ,1995) الى خمسة توقعات نظرية عامة هي :

- ان سمة الغضب تعكس القابلية لان يصبح الشخص غاضبا بشكل اسهل فالاشخاص الذين يعانون من معدل غضب عال يغضبون بسهولة . وهذا يعكس التعدد والتنوع في الاشياء التي تثير غضبه ودى تكرار الغضب كذلك (نظرية تحليلية) .
- ان سمة الغضب تعكس قابلية الاستجابة بعمق اكثر بعد الاستفزاز للغضب فالاشخاص الذين يعانون من سمة غضب مرتفعة يظهرون تفاعلات اكثر كتعبير عن الغضب (نظرية الحدة /العمق Intesity) .
- ان الاشخاص الذين يمتازون بمعدل غضب مرتفع متوقع ان يتاقلموا بشكل اقل مع الغضب ، ويعبرون بايجابية اقل ، وبطرق غير بناءة ، وطرق غير فعالة او ظيفية . بسبب التعمقات الكبيرة ومدى تكرار التفاعلات الناتجة عن الغضب (فرضية التعبيرات السلبية) .
- ان الاشخاص يعانون من توابع سلبية متعلقة بسبب نسب الحدوث المتكررة للغضب وحدته وبسبب التاقلم الايجابي القليل معه (فرضية التوابع) .
- ان سمة الغضب تتعلق باشياء مسببة للغضب ولها اكبر الاثر فيه ، وذلك اذا عكست سمة الغضب ميلا او مزاجا للشخصية نحو الغضب وليس نحو مشاعر عاطفية اخرى (فرضية التمييز) . (Deffenbacher,et al,1996:pp133.148) .

وتتحدد اسباب الغضب ومثيراته في ثلاثة عوامل هي كما ياتي :

١- الظروف والعوامل الخارجية :

وتعرف بالبواعث القريبة او المدركة للغضب مثل عدم القدرة على اشباع الحاجات ، فالعوامل التي تقف امام الفرد وتحول بينه وبين اشباع حاجاته تكون سببا لظهور غضبه كذلك الاهانات التي يتلقاها الفرد ايضا سببا في غضبه وغيرها . ولكن هذه المثيرات قد تتشابه لدى اكثر من فرد ورغم ذلك يختلف تاثيرها الغاضب من فرد لاخر . وعلى العموم يعد تقدير الفرد للضرر (Damage) او الخسارة المترتبة على الحدث اهم العوامل المرتبطة بدرجة الغضب (عبد الرحمن و عبد الحميد ،١٩٩٨ : ٧٦) .

٢- العمليات الادراكية والمعرفية الداخلية :

وتمثل هذه العملية المحور الاساسي الذي تدور حوله فكر المدرسة المعرفية في علم النفس ، اذ يرى بيك ان الناس ينفعلون تبعا للمعاني التي يسبقونها على الاحداث والتفسيرات الشخصية لاي حدث يؤدي الى استجابات انفعالية مختلفة للفرد الواحد في المواقف او الاوقات المختلفة ، فالفكرة التي تقرر ان المعنى او التفسير الخاص لاي حدث تحدد اشكال الاستجابة الانفعالية التي تصدر عن ذلك الشخص تعتبر التعامل المعرفي في التعامل مع الانفعالات والاضطرابات الانفعالية (باترسون ،١٩٩٠ : ٨١) .

٣- **عواقب الغضب (توابع الغضب)** :

قد تزيد عواقب الغضب او تخفض من سورة الغضب لدى الفرد فاذا ما حقق الغضب نتيجة ايجابية لدى الفرد كان بمثابة تعزيز يجعل الفرد يميل الى استخدامه في المواقف المماثلة لاحقا . اما اذا كانت ردود الافعال اللاحقة غير معززة هنا يميل الفرد الى احد الامور التالية :-

- كبت الغضب اراديا وعدم اظهاره وينعكس ذلك في شكل اعراض صحية مرضية تاخذ شكل من اشكال الامراض السيكوسوماتية او البيتريا القولية .
- تحويل الغضب الى مصدر اقل او نقل العدوان الى موضع اخر فالمدرس الذي يغضبه مدير المدرسة قد يصب غضبه على طلابه او احد العمال او زوجته في المنزل .
- التحول الى ممارسة سلوك اقلع عنه الفرد (النكوص) واوضح مثال على ذلك عودة الكثير من المدخنين الى السيجارة بعد الاقلاع عنها عند تعرضهم لاية مواقف محيطة (عبد الرحمن و عبد الحميد ، ١٩٩٨ : ٥٢) .

ونظرا لاهمية ما يترتب من تاثير على طبيعة وحياة الشخص الغاضب من حيث صعوبة التفكير العقلاني والحساسية الزائدة والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية وما يرافقه من امراض صحية ونفسية مثل القرحات وضغط الدم وحالة القلق وعدم الاتزان فقد ذكر كلاينك (Klienke) ثماني استراتيجيات اساسية تساعد على خفض التوتر وحالة عدم الاتزان التي تصيب الفرد وهي :-

- استخدام نظم الدعم
- مادة حل المشكلات
- الاسترخاء الذاتي
- استخدام الدعابة
- التمارين الرياضية
- مكافاة الذات على الانجاز
- المحافظة على الضبط الذاتي
- الحديث الذاتي خلال التحديات (Schafeer,1992:p.89)

ومع قلة الدراسات التي اجرت حول الغضب فاننا نشير الى دراسة افريل (Averill) فهو يعد من الباحثين القلائل الذين حاولوا فحص الغضب . وقد توصل افريل الى ان الغضب انفعال يومي يتعرض له الفرد ويتراوح ما بين الانفعال البسيط الى المتوسط في اليوم الواحد . وقد خلص الى ان الغضب انفعال سلبي له عواقب غير مرضية سواء على صعيد الخبرة الذاتية او صعيد التقييم الاجتماعي (Averill,1983:pp. 1145 . 1160) .

وما زالت الدراسات حول الغضب محدودة نسبيا ونتيجة لذلك فان فهمنا للغضب يميل لان يعتمد على المزيد من الافتراضات اكثر من المعلومات التجريبية وقد قامت (Tavris,1989:p.93) بتحدي هذا المفهوم بان قالت ان الغضب عبارة عن عاطفة غير مفهومة واجريت العديد من البحوث خلال السنوات الماضية وقالت بان هناك جوانب مفهومة وجوانب اخرى مبهمة الغضب

وصارت هناك تحسينات وتعديلات على البحث المتعلق بموضوع الغضب وبالاعتماد على مقاييس خاصة تساعد في التعرف وبال، والتي تترك انطباع كبير في شخصية الافراد . وتلعب الشخصية اهمية ودورا بارزا في تفهم السلوك الانساني في المراحل العمرية المختلفة ، حيث يحقق فهمنا للشخصية فهما عميقا لطبيعة التفكير وسلوك الفرد وذلك من خلال تزويدنا بالعديد من المفاهيم عن مكونات الشخصية المختلفة مثل الجانب العاطفي والجانب المزاجي والجانب الجسمي .

وهناك عوامل مؤثرة في الشخصية اذ تشير نظريات الشخصية الى وجود عاملين هامين يؤثران في بناء وتطور الشخصيو وهما عامل داخلي تكويني وعامل اخر خارجي بيئي وتشكل الشخصية بناءأ على تاثير وتفاعل كل منهما وذلك على النحو التالي :-

اولا : العوامل التكوينية :

وتقسم الى مؤثرات وراثية واخرى بيولوجية

١- مؤثرات وراثية :

يؤثر الاستعداد الوراثي في اختلاف استجابة الانسان لكثير من المواد الكيميائية والعوامل البيئية وعلى احتمال اصابة الفرد باحد الامراض الوراثية والتشوهات التكوينية بالاضافة لبعض السمات والخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية فعلى سبيل المثال يشير كاتل (Cattell) الى امكانية تاثير الوراثة في بعض السمات ومنها الذكاء وطبيعة المزاج (غنيم ، ١٩٧٨ : ٧٣)

٢- عوامل ومؤثرات بيولوجية :

تؤثر هرمونات الغدد الصماء بوجه خاص في سلوك الفرد وفي طبيعة التكيف لديه ، ويتضح ذلك من خلال نقص او توقف هذه الغدد تماما فالغدة الدرقية مثلا يؤدي كثرة افرازها الى زيادة الحركة والتهيج والارق ، اذ يصبح الانسان سهل الاثارة وكثير القلق . اما نقصها يؤدي لسهولة وسرعة الشعور بالتعب والكسل وكذلك الامر بالنسبة للغدتين الكظريتين اذ يؤثر افراز هرمونهما في الشخصية عند التعرض للانفعالات فالجزء الداخلي منها يفرز هرمون الادرينالين والنورادرينالين اذ يقوم الاول باظهار الاستجابات الانفعالية كالخوف والهرب من مواجهة المواقف والانسحاب اما الثاني فيسهم في ظهور استجابات الغضب (عدس ، ١٩٨٦ : ٣٥)

- **ثانيا : العوامل البيئية (الاجتماعية) :**

ترتبط حياة الفرد وخبراته منذ ميلاده ارتباطا وثيقا بعلاقاته مع غيره من الناس حيث تؤثر هذه الخبرات في سلوك الفرد وطريقة استجابته للمواقف والمثيرات الاجتماعية المختلفة كذلك فالعلاقات الشخصية تاتي تحت فئة المحددات الاجتماعية للشخصية ، لذا نجد ان العديد من علماء النفس مثل هورني (Horney) و ادلر (Adler) واريكسون (Ericsson) يؤكدون على اهمية علاقة الطفل مع والديه والاشخاص المحيطين به في تشكيل خصائص الشخص الراشد مستقبلا ، وهذا يؤكد ما لاساليب التنشئة الاجتماعية وطرق

التعامل مع الاطفال ومدى التعرض للحرمان سواء الاجتماعي او النفسي من اثر بالغ في شخصية الفرد . هذا ويمكن اعتبار التعليم مثالا تجريبيا وعمليا لاثر البيئة في الشخصية ، وبناءأ على ما تقدم يتبين ان الشخصية تتشكل طبقا لما ينشأ عليه الفرد (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣)

- **ثالثا** : **العوامل الذاتية** :

ويقصد بهذه العوامل تفاعل القوى الوراثية والبيئية والتي تختلف اهميتها النسبية من شخص لاخر ، فالفرد لديه طاقات موروثة يتوقف نموه عليها ويعتبر تحقيق هذه الطاقات وظيفة البيئة التي يتطور خلالها الفرد . فالمولود الصغير يستجيب على اساس فطري ثم بعد ذلك يعمل المزاج كمؤثر جزئي على استجاباته للواقع ، لذا فان كل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديله بالخبرة والتعلم . ونتيجة للخبرات المتتالية التي يكتسبها الفرد ينشأ الاغا (Ego) ومفهوم الذات ، فبينما يعتبر الاغا جوهر الشخصية وطاقة الفرد للاداء ، فان مفهوم الذات هو تقييم الشخص لنفسه والمحدد الفعلي للاداء من خلال الخبرات الشخصية التي يكتسبها الفرد من محيطه (المليجي ، ٢٠٠٠ : ٦٥)

وتجدر الاشارة الى انه من العوامل المؤثرة في الشخصية ايضا والتي تلعب دورا هاما في تطويرها وديمومة مكتسباتها الاسرة كبيئة تعليمية فمن المهم في دراسة الشخصية معرفة الاسرة التي نشا بها الفرد والتي تعكس عليه ثقافة المجتمع الذي يعيشه ، والثقافة لها دور في نمو الشخصية واستمراريتها ، فشخصية الافراد السينمائيين تختلف عن شخصية العلماء الذين يكرسون حياتهم للعلم والثقافة هي مجموع ما يتعلم وينقل من نشاط حركي وعادات وقيم ومعتقدات تنظم العلاقة بين الافراد . والمدرسة هي البيئة الثانية ذات التاثير المباشر في حياة الطفل بعد الاسرة والتي تلعب دورا في اعطاء الطفل العديد من المفاهيم كالتزام بالقوانين ، وان له حقوق وعليه واجبات كما تعطيه ايضا وسائل الاتصال الجيد والتفاعل مع الاخرين ولا ننسى ما للمعلم من دور في اكتساب النموذج الذي يتشربه الطالب ويحاول تقليده باستمرار . بالاضافة لما تقدم فان تفاعل الطفل في المدرسة مع زملائه ومشاركته في الكثير من البرامج المدرسية داخل الصف او خارجه يظهر لنا جانب هام جدا من اثر جماعة الرفاق على الشخصية . (حسونة ، ١٩٩٧) .

وانطلاقا من ان الشخصية تستمر بالنمو والتطوير ياتي الحديث عن وسائل الاعلام بضرورة ملحة لما لهذه الوسائل من دور في اعطاء نماذج لشخصيات مختلفة سواء كانت عبر التلفاز في برامجه او كانت من خلال الكتب وظهور شخصية المؤلفين او ابطال الروايات (حسونة ، ٢٠٠٢) .

لذا جاءت اهمية هذه الدراسة في محاولة للتعرف على الغضب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي . وتستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية مرحلة المراهقة كونها مرحلة حرجة ، اذ تزداد فيها مشاعر الغضب ، لذلك من المهم ان نحدد مدى امكانية تعرض الطالب للغضب المزمن ، وتعليمهم بشكل مبكر المهارات التي تساعدهم على التعامل مع هذا الغضب قبل ان يزداد واثر ذلك على سمات شخصيته .

- **اهداف الدراسة و فرضياتها** :

يستهدف البحث الحالي ما ياتي :

- اولا : قياس الغضب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الغضب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي تعزى الى متغير الجنس (ذكور – اناث) .
- ثانيا : قياس بعض سمات الشخصية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية : هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية المقاسة في هذا البحث تعزى الى متغير الجنس (ذكور – اناث) .
- ثالثا : التعرف على العلاقة بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث) من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :
  - ✓ هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (للعينة ككل) .
  - ✓ هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (لعينة الذكور) .
  - ✓ هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (لعينة الاناث) .

- **حدود الدراسة** :

يقتصر البحث الحالي على ما ياتي :-

- المدارس الاعدادية في مركز محافظة بغداد/ الرصافة الثانية
- طلاب الصف الخامس الاعدادي من كلا الجنسين (ذكور ، اناث) بعمر (١٧) سنة
- السنة الدراسية (٢٠١٠ – ٢٠١١) .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **اولا : الغضب** :

هو انفعال انساني يظهر كسلسلة من ردود الافعال العقلية والجسدية واللفظية استجابة للتهديد او التهديد المدرك ويتطلب من (١ - ٣٠) جزء من الثانية من لحظة ادراك التهديد الى لحظة ردود الافعال الجسمية والعقلية المتزامنة (Kaskan,1995:pp.1-6) .

- **التعريف النظري للباحثة** :

بانه استجابة انفعالية حادة تثيرها اهانة او تهديد او تدخل في شؤون المرء وعدة مواقف تنبيه ، منها التهديد والعدوان الظاهر والتقيد والهجوم الكلامي ام خيبة الامل او الاحباط .

- **التعريف الاجرائي للباحثة** :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من التقديرات على فقرات مقياس الغضب المعد لاغراض هذا البحث .

- **ثانيا : الشخصية :**

تعريف ايزنك (Eysenck) الذي يرى ان الشخصية هي المجموع الكلي لانماط السلوك الفعلية الكامنة لدى الفرد ، والتي تنمو وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لثلاثة ابعاد اساسية تنتظم فيها الانماط السلوكية وهي البعد المعرفي والوجداني والجسمي (حسونة ، ١٩٩٩ : ٢) .

- **التعريف النظري للباحثة :**

يعرفها (فلويد البورت) بانها استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية واسلوب توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة (سيد غنيم ، ١٩٨٧ : ٥١) .

- **التعريف الاجرائي للباحثة :**

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من التقديرات على فقرات مقياس الشخصية المعد لاغراض هذا البحث .

- **مشكلة الدراسة :**

نظرا لتزايد الاهتمام بظاهرة الغضب عند الاطفال في المدارس اصبح من واجبنا كتربويين القيام بدور قيادي لوضع اليات للوقاية من العنف ولحفظ الامن في المدرسة ، ويعد العنف المدرسي قضية معقدة تنتج عن العديد من الاسباب لعل ابرزها العوامل المثيرة للغضب بين الافراد .

ويعد انفعال الغضب من اكثر الانفعالات الانسانية تعقيدا ، وهو رد فعل للاحباط اذ ان الغضب جزء من حياة الانسان ، فهو ميل طبيعي في الانسان وشعور صحي في نطاق معين ، ولكنه عندما يصبح خارج السيطرة ، فقد يقود الى الكثير من المشاكل في مجال العمل او العلاقات الشخصية .

كما ان الغضب من الانفعالات المعقدة والتي تلعب دورا هاما في الطريقة التي نتواصل بها مع الاخرين ، وهو من اليات التكيف للتعامل مع بعض الاحداث التي تهدد الفرد ، او مع المواقف الضاغطة او الخسارة او الفقدان (Frazier,1998 :24-30)

وعلى الرغم من ان الابحاث في موضوع الغضب كانت متضمنة داخل الابحاث المتعلقة بالمشاكل العاطفية والانفعالات كالقلق والاكتئاب الا ان موضوع الغضب اصبح موضوع اهتمام اكثر خاصة في مجال علم النفس التربوي .

فالغضب من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الانسانية فهو انفعال وهذا الانفعال قد لا يستغني عنه الفرد ، فهو حالة انفعالية في الانسان ينصر بها المظلوم ويدفع بها العدوان ، ويحقق ذاته ، ويحمي بها نفسه ، وماله ، وعرضه وسائر مقدرات حياته (دسوقي ، ١٩٩٢ :٨٧) .

والشخصية الانسانية يمكن قياسها بمعدل العاطفة ونحن حين نبحث الشخصية عند الافراد نلتفت الى الاسلوب الذي يتخذه في عواطفه اي كيف تكون استجابته للمواقف الحياتية الصعبة وهل تتخذ استجابته اسلوب المثابرة ام اسلوب الوثبة . او هو حين يغضب يكظم ويكتم ام يصارخ ويهاجم ؟ وهل ان الغضب يتحدد بالظروف والعوامل الخارجية ام بالعمليات الادراكية والمعرفة

الداخلية ام بردود الافعال السلوكية والمؤثرة بشكل فعال في شخصية الفرد .
وانطلاقا من هذه المشكلة تاتي الدراسة استجابة لعدة مبررات ، من بينها :
- قلة البحوث والدراسات المتاحة حول الموضوع في العراق
- ما علاقة الغضب ببعض سمات الشخصية

- **الخلفية النظرية** :

تتحدد اسباب الغضب ومثيراته في ثلاثة عوامل هي كما ياتي :

- ١- **الظروف والعوامل الخارجية** :

وتعرف بالبواعث القريبة او المدركة للغضب مثل عدم القدرة على اشباع الحاجات ، فالعوامل التي تقف امام الفرد وتحول بينه وبين اشباع حاجاته تكون سببا لظهور غضبه كذلك الاهانات التي يتلقاها الفرد ايضا سببا في غضبه وغيرها . ولكن هذه المثيرات قد تتشابه لدى اكثر من فرد ورغم ذلك يختلف تاثيرها الغاضب من فرد لاخر . وعلى العموم يعد تقدير الفرد للضرر (Damage) او الخسارة المترتبة على الحدث اهم العوامل المرتبطة بدرجة الغضب (عبد الرحمن و عبد الحميد ،١٩٩٨ : ٧٦) .

- ٢- **العمليات الادراكية والمعرفية الداخلية** :

وتمثل هذه العملية المحور الاساسي الذي تدور حوله فكر المدرسة المعرفية في علم النفس ، اذ يرى بيك ان الناس ينفعلون تبعا للمعاني التي يسبقونها على الاحداث والتفسيرات الشخصية لاي حدث يؤدي الى استجابات انفعالية مختلفة للفرد الواحد في المواقف او الاوقات المختلفة ، فالفكرة التي تقرر ان المعنى او التفسير الخاص لاي حدث تحدد اشكال الاستجابة الانفعالية التي تصدر عن ذلك الشخص تعتبر التعامل المعرفي في التعامل مع الانفعالات والاضطرابات الانفعالية (باترسون ،١٩٩٠ : ٨١) .

- ٣- **عواقب الغضب (توابع الغضب)** :

قد تزيد عواقب الغضب او تخفض من سورة الغضب لدى الفرد فاذا ما حقق الغضب نتيجة ايجابية لدى الفرد كان بمثابة تعزيز يجعل الفرد يميل الى استخدامه في المواقف المماثلة لاحقا . اما اذا كانت ردود الافعال اللاحقة غير معززة هنا يميل الفرد الى احد الامور التالية :-
- كبت الغضب اراديا وعدم اظهاره وينعكس ذلك في شكل اعراض صحية مرضية تاخذ شكل من اشكال الامراض السيكوسوماتية او البيتريا القولية .
- تحويل الغضب الى مصدر اقل او نقل العدوان الى موضع اخر فالمدرس الذي يغضبه مدير المدرسة قد يصب غضبه على طلابه او احد العمال او زوجته في المنزل .
- التحول الى ممارسة سلوك اقلع عنه الفرد (النكوص) واوضح مثال على ذلك عودة الكثير من المدخنين الى السيجارة بعد الاقلاع عنها عند تعرضهم لاية مواقف محيطة (عبد الرحمن و عبد الحميد ، ١٩٩٨ : ٥٢) .

ونظرا لاهمية ما يترتب من تاثير على طبيعة وحياة الشخص الغاضب من حيث صعوبة التفكير العقلاني والحساسية الزائدة والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية وما يرافقه من امراض صحية ونفسية مثل القرحات وضغط الدم

وحالة القلق وعدم الاتزان فقد ذكر كلاينك (Klienke) ثماني استراتيجيات اساسية تساعد على خفض التوتر وحالة عدم الاتزان التي تصيب الفرد وهي :-

- استخدام نظم الدعم
- مادة حل المشكلات
- الاسترخاء الذاتي
- استخدام الدعاية
- التمارين الرياضية
- مكافاة الذات على الانجاز
- المحافظة على الضبط الذاتي
- الحديث الذاتي خلال التحديات (Schafeer,1992:p.89)

ومع قلة الدراسات التي اجرت حول الغضب فاننا نشير الى دراسة افريل (Averill) فهو يعد من الباحثين القلائل الذين حاولوا فحص الغضب . وقد توصل افريل الى ان الغضب انفعال يومي يتعرض له الفرد ويتراوح ما بين الانفعال البسيط الى المتوسط في اليوم الواحد . وقد خلص الى ان الغضب انفعال سلبي له عواقب غير مرضية سواء على صعيد الخبرة الذاتية او صعيد التقييم الاجتماعي (Averill,1983:pp. 1145 . 1160) .

وما زالت الدراسات حول الغضب محدودة نسبيا ونتيجة لذلك فان فهمنا للغضب يميل لان يعتمد على المزيد من الافتراضات اكثر من المعلومات التجريبية وقد قامت (Tavris,1989:p.93) بتحدي هذا المفهوم بان قالت ان الغضب عبارة عن عاطفة غير مفهومة واجريت العديد من البحوث خلال السنوات الماضية وقالت بان هناك جوانب مفهومة وجوانب اخرى مبهمة الغضب

وصارت هناك تحسينات وتعديلات على البحث المتعلق بموضوع الغضب وبالاعتماد على مقاييس خاصة تساعد في التعرف وبال، والتي تترك انطباع كبير في شخصية الافراد . وتلعب الشخصية اهمية ودورا بارزا في تفهم السلوك الانساني في المراحل العمرية المختلفة ، حيث يحقق فهمنا للشخصية فهما عميقا لطبيعة التفكير وسلوك الفرد وذلك من خلال تزويدنا بالعديد من المفاهيم عن مكونات الشخصية المختلفة مثل الجانب العاطفي والجانب المزاجي والجانب الجسمي .

وهناك عوامل مؤثرة في الشخصية اذ تشير نظريات الشخصية الى وجود عاملين هامين يؤثران في بناء وتطور الشخصية وهما عامل داخلي تكويني وعامل اخر خارجي بيئي وتشكل الشخصية بناءأ على تاثير وتفاعل كل منهما وذلك على النحو التالي :-

- **اولا : العوامل التكوينية : وتقسم الى مؤثرات وراثية واخرى بيولوجية**
- **مؤثرات وراثية :**

يؤثر الاستعداد الوراثي في اختلاف استجابة الانسان لكثير من المواد الكيميائية والعوامل البيئية وعلى احتمال اصابة الفرد باحد الامراض الوراثية والتشوهات التكوينية بالاضافة لبعض السمات والخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية فعلى سبيل المثال يشير كاتل (Cattell) الى

امكانية تاثير الوراثة في بعض السمات ومنها الذكاء وطبيعة المزاج (غنيم ، ١٩٧٨ : ٧٣)

- **عوامل ومؤثرات بيولوجية** :

تؤثر هرمونات الغدد الصماء بوجه خاص في سلوك الفرد وفي طبيعة التكيف لديه ، ويتضح ذلك من خلال نقص او توقف هذه الغدد تماما فالغدة الدرقية مثلا يؤدي كثرة افرازها الى زيادة الحركة والتهيج والارق ، اذ يصبح الانسان سهل الاثارة وكثير القلق . اما نقصها يؤدي لسهولة وسرعة الشعور بالتعب والكسل وكذلك الامر بالنسبة للغدتين الكظريتين اذ يؤثر افراز هرمونهما في الشخصية عند التعرض للانفعالات فالجزء الداخلي منها يفرز هرمون الادرينالين والنورادرينالين اذ يقوم الاول باظهار الاستجابات الانفعالية كالخوف والهرب من مواجهة المواقف والانسحاب اما الثاني فيسهم في ظهور استجابات الغضب (عدس ، ١٩٨٦ : ٣٥)

- ثانيا : **العوامل البيئية (الاجتماعية)** :

ترتبط حياة الفرد وخبراته منذ ميلاده ارتباطا وثيقا بعلاقاته مع غيره من الناس حيث تؤثر هذه الخبرات في سلوك الفرد وطريقة استجابته للمواقف والمثيرات الاجتماعية المختلفة كذلك فالعلاقات الشخصية تاتي تحت فئة المحددات الاجتماعية للشخصية ، لذا نجد ان العديد من علماء النفس مثل هورني (Horney) و ادلر (Adler) واريكسون (Ericsson) يؤكدون على اهمية علاقة الطفل مع والديه والاشخاص المحيطين به في تشكيل خصائص الشخص الراشد مستقبلا ، وهذا يؤكد ما لاساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التعامل مع الاطفال ومدى التعرض للحرمان سواء الاجتماعي او النفسي من اثر بالغ في شخصية الفرد . هذا ويمكن اعتبار التعليم مثالا تجريبيا وعمليا لاثر البيئة في الشخصية ، وبناءأ على ما تقدم يتبين ان الشخصية تتشكل طبقا لما ينشأ عليه الفرد (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣)

- ثالثا : **العوامل الذاتية** :

ويقصد بهذه العوامل تفاعل القوى الوراثية والبيئية والتي تختلف اهميتها النسبية من شخص لاخر ، فالفرد لديه طاقات موروثة يتوقف نموه عليها ويعتبر تحقيق هذه الطاقات وظيفة البيئة التي يتطور خلالها الفرد . فالمولود الصغير يستجيب على اساس فطري ثم بعد ذلك يعمل المزاج كمؤثر جزئي على استجاباته للواقع ، لذا فان كل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديله بالخبرة والتعلم . ونتيجة للخبرات المتتالية التي يكتسبها الفرد ينشأ الاغا (Ego) ومفهوم الذات ، فبينما يعتبر الاغا جوهر الشخصية وطاقة الفرد للاداء ، فان مفهوم الذات هو تقييم الشخص لنفسه والمحدد الفعلي للاداء من خلال الخبرات الشخصية التي يكتسبها الفرد من محيطه (المليجي ، ٢٠٠٠: ٦٥)

وتجدر الاشارة الى انه من العوامل المؤثرة في الشخصية ايضا والتي تلعب دورا هاما في تطويرها وديمومة مكتسباتها الاسرة كبيئة تعليمية فمن المهم في دراسة الشخصية معرفة الاسرة التي نشا بها الفرد والتي تعكس عليه ثقافة المجتمع الذي يعيشه ، والثقافة لها دور في نمو الشخصية واستمراريتها ، فشخصية

الافراد السينمائيين تختلف عن شخصية العلماء الذين يكرسون حياتهم للعلم والثقافة هي مجموع ما يتعلم وينقل من نشاط حركي وعادات وقيم ومعتقدات تنظم العلاقة بين الافراد . والمدرسة هي البيئة الثانية ذات التاثير المباشر في حياة الطفل بعد الاسرة والتي تلعب دورا في اعطاء الطفل العديد من المفاهيم كالتزام بالقوانين ، وان له حقوق وعليه واجبات كما تعطيه ايضا وسائل الاتصال الجيد والتفاعل مع الاخرين ولا ننسى ما للمعلم من دور في اكتساب النموذج الذي يتشربه الطالب ويحاول تقليده باستمرار . بالاضافة لما تقدم فان تفاعل الطفل في المدرسة مع زملائه ومشاركته في الكثير من البرامج المدرسية داخل الصف او خارجه يظهر لنا جانب هام جدا من اثر جماعة الرفاق على الشخصية . (حسونة ، ١٩٩٧) .

وانطلاقا من ان الشخصية تستمر بالنمو والتطوير ياتي الحديث عن وسائل الاعلام بضرورة ملحة لما لهذه الوسائل من دور في اعطاء نماذج لشخصيات مختلفة سواء كانت عبر التلفاز في برامجه او كانت من خلال الكتب وظهور شخصية المؤلفين او ابطال الروايات (حسونة ، ٢٠٠٢) .

- **دراسات سابقة** :
- **اولا** : **دراسات تناولت الغضب** :

- دراسة كوبر و ابرسون Kopper and Epperson والتي هدفت ان الكشف عن العلاقة بين الجنس ودور الجنس في التعبير عن الغضب ، اذ اجرى الباحثان هذه الدراسة على (٢٤٢) طالبة و (٢١٣) طالبا من طلاب الكليات وذلك بتوزيع استبانة عليهم حول تقييم دور الجنس والابعاد المتعددة للخبرة الذاتية والتعبير عن الغضب . وقد بينت التحليلات الاحصائية علاقة دور الجنس القوية بكل من الميل للغضب ، والتعبير الخارجي عن الغضب ، وكتم الغضب . اما الفروق المهمة في الجنس فلم يتم ملاحظتها . وبنظرة ذات بعد احادي لم يظهر الجنس ليكون عاملا محددا في التعبير عن الغضب او التوجه لكتم الغضب (Kopper and Epperson , 1991 :pp.7-14)
- دراسة مالاتيستا – ماجاي وجونز وشيباردوكولفير Malatesta – Magai , Jonas, Sheprd and Culver والتي هدفت الى الكشف عن معدلات (الغضب سمة) عند الذكور والاناث من نفس الفئة العمرية ، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون باختيار عينة من الشباب العاملين في المجتمع الامريكي كان قوامها (٢٤٠) شابا و شابة ، وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة الى ان معدل الغضب لدى الاناث كان اعلى منه لدى الذكور من نفس الفئة العمرية ، اي ان الغضب سمة لديهن كان مرتفعا اكثر من الشباب (Malatesta-Magai,Jonas,Sheprd and Culver ,1992:pp551-561)
- دراسة عبد الرحمن و عبد الحميد ١٩٩٨ : استهدفت الدراسة قياس الغضب كحالة وسمة تكونت عينة البحث من (٢٢٥) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية في مصر (١٠٨ ذكور- ١١٧ اناث) تتراوح اعمارهم بين (١٩ - ٢٤) سنة واظهرت النتائج ان افراد العينة كان الغضب لديهم كحالة اكثر منه كسمة (عبد الرحمن وعبد الحميد ، ١٩٩٨ :٣٩)

- **ثانيا** : **دراسات عن سمات الشخصية** :

- دراسة ديتر و جبسون (Dater and Gibson, 1998) استهدفت التعرف الى العلاقة بين اضطراب الشخصية وسمات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من الطلبة الجامعيين مستوى سنة اولى . واستخدم في هذه الدراسة اختبار ايزنك (Eysenck) المعدل للشخصية لقياس سمات الشخصية المتمثلة بـ الوهن العصبي ، والانبساط السايكوداتية . كما تم استخدام مقياس لقياس بعض فئات لاضطرابات الشخصية ، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان هناك (٤) عوامل لاضطرابات الشخصية تداخلت مع سمات الشخصية العادية ، حيث ارتبط العامل الوهني (الضعف) مع الوهن العصبي ، وارتبط العامل الاجتماعي مع النفسي وارتبط العامل الاجتماعي مع الانبساط والانغلاق ومع الاندفاع (Dater and Gibson,1998:p647)

- دراسة تركي (٢٠٠٠) استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين قوة الانا وكل من تقدير الذات والجمود والانبساط العصابية . تكونت عينة البحث من (٥٠٣) من طلاب جامعة الكويت ٢٢٥٠ طالبا بمتوسط عمري (٢١،٢٣) والعينة من بين طلاب السنوات والتخصصات بالجامعة . واظهرت نتائج الدراسة ١- وجود ارتباط موجب دال بين قوة الانا وكل من تقدير الذات والانبساط ٢ – وجود ارتباط سالب دال بين قوة الانا وكل من الجمود والعصابية (شيبي:٢٠٠٥)

- دراسة المبدل (٢٠٠١)استهدفت الدراسة التعرف على ادراك الضغوط النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض . اشتملت عينة البحث (٣٧٥) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض في الفئة العمرية من (١٨ - ٢٢) سنة . واظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين ادراك طالبات الجامعة للضغوط النفسية وجميع سمات الشخصية المحددة في هذه الدراسة وهي ١. الاحساس بالثقة بالنفس لديهن ٢. سمة المشاركة الاجتماعية لديهن ٣. الميل العصابي والانطواء . الانبساط من اقوى سمات الدراسة الحالية تنبؤا بكيفية ادراك طالبات الجامعة للضغوط النفسية (شيبي:٢٠٠٥)

- **منهجية الدراسة واجراءاتها** :

ان الدراسة الحالية من الدراسات المسحية الميدانية الوصفية والتحليلية والتي تضمنت وصفا لمجتمع البحث وعينته ، وبناء ادواته ، والوسائل الاحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها الخام .

- **اولا** : **مجتمع البحث** :

- **مجتمع المدارس** :

تحدد مجتمع البحث بالمدارس الاعدادية الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية والبالغ عددها (٨١) مدرسة وبلغ عدد طلاب الصف الخامس الاعدادي (٢٤٢٠٤) طالبا وطالبة اذ يبلغ عدد الذكور (١١٧٧٢) طالبا وعدد الاناث (١٢٤٣٢) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٠- ٢٠١١) جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١): اعداد المدارس وطلبة الصف الخامس من الذكور والاناث للفرعين العلمي والادبي

عدد المدارس		عدد الطلبة الذكور		عدد الطلبة الاناث	
		علمي	ادبي	علمي	ادبي
٨١		٤٨٧٧	٦٨٩٥	٤٨٧٨	٧٥٥٤
المجموع	٢٤٢٠٤	١١٧٧٢		١٢٤٣٢	

- **ثانيا** : **العينات** :
- **عينة المدارس** :

تم اختيار (١٠) عشرة مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المشار اليها اعلاه اذ بلغت نسبتها ٥٪ وهي تمثل (٥) مدارس للذكور و (٥) مدارس للاناث .

- **عينة بناء المقياسين (عينة التحليل الاحصائي)**

اختيرت عشوائيا (١٠) مدارس اعدادية من عبنة المدارس (٥) مدارس متوسطة ذكور و (٥) مدارس متوسطة اناث وتم اختيار (٣٠٠) طالبا وطالبة تم سحبهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

- **ادوات البحث** :

يتطلب تحقيق اهداف البحث اعداد اداتين احداهما لقياس الغضب والاخرى لقياس سمات الشخصية . وفيما ياتي خطوات اعداد المقياسين .

- **خطوات اعداد مقياس الغضب**
- **تحديد فقرات المقياس**

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة (عبد الرحمن ١٩٩٨) وبهذا تكون مقياس الغضب من (٢١) فقرة ولقد تم تحديد ثلاثة بدائل لكل موقف وكانت البدائل التي وضعت امام كل فقرة من المقياس متدرجة (دائما ، احيانا ، ابدا) واعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابيا وبعكسها تعطى الفقرات السلبية (١ ، ٢ ، ٣) .

- **الصدق الظاهري** Face Validity **(اراء الخبراء بفقرات المقياس)**

ومن اجل التاكد من صدق اداة البحث فقد تم عرض الاداة على على (١٠) من المختصين في مجال التربية وعلم النفس ، ولقد تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر وقد قبلت الفقرات جميعها لانها حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (٨٥٪) وبذلك تكون المقياس من (٢١) فقرة بعد ان تم اجراء التعديلات على صياغة بعض الفقرات وفقا لراي الخبراء .

- **وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية)**

بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم الطلبة (ذكور – اناث) للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تالفت من (٣٠) طالبا (١٥) ذكور و (١٥) اناث وكانت التعليمات واضحة وطريقة الاجابة واضحة ومفهومة لدى الطلاب والطالبات . وتراوح الوقت المستغرق للاجابة من (٢٥ – ٣٠) دقيقة .

- **الثبات** Relialility

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبا وطالبة (١٥) ذكور و (١٥) اناث اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية . وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاب في التطبيقين فبلغ (٠،٩٥) وهو معامل ثبات عال .

- **خطوات اعداد مقياس سمات الشخصية** :
- **تحديد فقرات المقياس** :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والمنطلقات النظرية والدراسات السابقة (دراسة فيروز) تم تحديد فقرات المقياس وبهذا تكون مقياس سمات الشخصية من (٥٦) فقرة ولقد تم تحديد بدائل (نعم ، لا) لكل موقف واعطيت الدرجة (١) لكلمة (لا) والدرجة (٢) لكلمة (نعم) . ويتميز مقياس سمات الشخصية بانه يقيس نواحي مختلفة متعددة من الشخصية في وقت واحد ويتضمن المقياس ثلاث متغيرات للشخصية هي كما ياتي :

- متغير الاكتفاء الذاتي : ان الطالب الذي يحصل على درجة عالية في هذا المقياس يفضل العزلة واغفال نصيحة الاخرين وعدم طلبه للعطف والتشجيع اما الطالب الذي يحصل على درجة قليلة فانه يكره العزلة وكثيرا ما يطلب النصيحة والتشجيع .
- متغير السيطرة : ان الطالب الذي يحصل على درجة عالية في هذا المقياس يميل الى السيطرة على الاخرين في المواقف المختلفة التي تتطلب مواجهة الغير اما الطالب الذي يحصل على درجة قليلة يميل الى ان يخضع للغير .
- متغير الثقة بالنفس : ان الطالب الذي يحصل على درجة عالية في هذا المقياس يميل الى ان يكون كثير الحساسية بنفسه الى درجة تعوقه عن التوافق كما يميلون الى الشعور بالنقص وان الطالب الذي يحصل على درجة قليلة يميل الى ان يكون واثق بنفسه ومتوافق توافقا حسنا .

- **الصدق الظاهري** :

وللتاكد من صدق اداة البحث تم عرض الاداة على عدد من الاساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف وتعديل بعض فقرات المقياس ولقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٩٠٪) فاكثر وبذلك تم تعديل فقرة واحدة فقط حسب راي الاساتذة المختصين .

- **وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية)** :

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من حيث الصياغة والمعنى وتحديد الوقت المستغرق للاجابة ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية تالفت من (٣٠) طالبا (١٥) ذكورا و (١٥) اناثا وناقشت الباحثة معهم مدى وضوح التعليمات والفقرات مع افراد العينة ، وقد اجريت بعض التعديلات على صياغة الفقرات في ضوء تلك المناقشة وتراوح الوقت المستغرق للاجابة من (٤٠ — ٥٠) دقيقة.

- **الثبات** :

تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبا وطالبة (١٥) ذكورا و (١٥) اناثا اذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية . وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلاب في التطبيق فبلغ (٠،٩٦) وهو معامل ثبات عال .

- **وصف المقياس بصيغته النهائية** :

يتضمن المقياس بصيغته النهائية من (٥٦) فقرة لمقياس سمات الشخصية وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٥٦) درجة وهي ادنى درجة نظرية و (١١٢) درجة وهي اعلى درجة نظرية ومتوسط نظري (٥٦) درجة

- **التطبيق النهائي للمقياسين** :

بعد التحقق من صدق مقياس الغضب وثباته وصدق مقياس سمات الشخصية وثباته تم تطبيق المقياس الاول على طلاب الصف الخامس الاعدادي والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . اذ تم توزيع مقياس الغضب وبعد الانتهاء من الاجابة عليه من قبل الطلبة تم توزيع مقياس الشخصية على نفس الطلاب (عينة البحث) . وقد قامت الباحثة بشرح وتوضيح طريقة الاجابة على المقياسين وبذلك بلغ عدد الاستبانات الموزعة (٦٠٠) نسخة بواقع نسختين لكل طالب وطالبة . اي من كل مقياس نسخة . وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياسين والحصول على المعلومات من الطلاب والطالبات تم تحليل البيانات بالوسائل الاحصائية المستخدمة في هذا البحث .

- **الأساليب الاحصائية** :

لقد تعددت وتنوعت الأساليب الاحصائية التي استخدمت في هذا البحث حسب تنوع متطلبات التحليل وهي كما ياتي :

- الاختبار التائي (t. test) للموازنة بين الطلبة (ذكور – اناث) على متغيرات البحث (عودة والخليلي ٢٠٠٠ : ١٥٠)
- معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) (Nachmias and Nachmias, 1976 (:p.215

- **عرض النتائج ومناقشتها** :
- **نتائج البحث**:
- **أولا** : **قياس الغضب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي** (**عينة البحث**) **من** خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الغضب لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي تعزى الى متغير الجنس (ذكور. اناث).

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث على مقياس الغضب وتم استخدام الاختبار التائي (t_test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول(٢): دلالة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس الغضب

العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور ١٥٠	٥٦,٧٥	٢٥,٥١	١٩,٧٠٢	١,٩٦٠	دال
الاناث ١٥٠	٤٤،	١٧,٠٤	١٩,٧٠٢		

تشير النتيجة في الجدول (٢) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الغضب بين الذكور والاناث وهي لصالح الذكور وهذا يشير الى ان الغضب ينتشر بين الذكور اكثر من الاناث.

- **ثانيا** : **قياس بعض سمات الشخصية لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي** (**عينة البحث**) **من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية** :

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية المقاسة في هذا البحث تعزى الى متغير الجنس (ذكور- اناث).

ولتحقيق الفرضية قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث على مقياس سمات الشخصية وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣): دلالة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس سمات الشخصية

العينة والعدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور ١٥٠	٩٥,٤٣	٢٠,٠٤	١٤،٨٨٣-	١،٩٦٠	دال
الاناث ١٥٠	٩٧,٣٥	١٥,٠٣			

تشير النتيجة في الجدول (٣) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات سمات الشخصية بين الذكور والاناث وهي لصالح الاناث.

- **ثالثا** : **التعرف على العلاقة بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي** (**عينة البحث**) **من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية** :

- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (للعينة ككل)
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (لعينة الذكور)
- هل يوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية المقاسة (لعينة الاناث).

للتحقق من صحة الفرضيات الصفرية الثلاثة اعلاه التي تضمنها الهدف الثالث استخدم معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العينة على المتغيرين المذكورين واختبر معامل الارتباط بالاختبار التائي للكشف عن دلالته الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤): العلاقة بين درجات الغضب ودرجات سمات الشخصية لطلاب الصف الخامس الاعدادي (عينة البحث ودلالة معاملة الارتباط)

العينة	قيمة معاملة الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الكلية	٠,٩٦	٢٠,١٤	دال
الذكور	٠,٩٠	١٨,١٢	دال
الاناث	٠,٩٢	١٦,١١	دال

تشير النتائج المعروضة في الجدول(٤) الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين درجات الغضب ودرجات سمات شخصية للعينة الكلية وكذلك لعينة الذكور وعينة الاناث.

- **تفسيرالنتائج ومناقشتها** :

أولا: فيما يخص قياس الغضب، فقد اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان الذكور اكثر عضبا من الاناث على المقياس ككل وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة (مالاتيستا- ماجاي ١٩٩٢) وقد يعود ذلك الى ان الفترة الزمنية السابقة كانت تفرض قيودا على الاناث بشكل أكبر من الفترة الحالية مما اتاح للاناث التعبير عن مشاعرهن بشكل أكثر انفتاحية مقارنة بالسابق. كما أن مجتمعنا العربي ذكوري بطبعه، فلا يقيد سلوك الطفل العدواني على اعتباره جزء من ذكورته. وقد يعود ذلك الى تقييد سلوك الاناث المتعلق بالعدوان نحو الاخرين على اعتبار انه سلوك لا يليق بأنوثتهم، وبذلك ربما تجد الاناث السلوك العدواني نحو الذات هو الطريقة المتاحة للتنفيس عن غضبهن.كما تبين النتائج أن الاناث يستخدمن الانسحاب كطريقة للتعبير عن الغضب أكثر من الذكور، وربما يكون أحد الاسباب هو تنشئة الفتيات على السلبية وعدم تشجيعهن على التعبير عن مشاعر من خاصة تلك التي تتضمن حدة او غضب تجد الفتاة الانسحاب هو احد افضل الطرق للتعبير عن غضبها ، واللجوء الى الأخرين واستدعائهم . (العواملة ، ١٩٨٧)

ثانيا : ولقد اظهرت النتائج في الجدول (٣) ان هناك فروقا دالة احصائيا في مقياس سمات الشخصية وهذه الفروق كانت لصالح الاناث وهذا يوضح ان الاناث يمتلكون شخصية سوية ويتمتعون بثقة بالنفس بأكتفاء ذاتي وسيطرة على الاخرين في المواقف المختلفة لذا فقد كان للتنشئة الوالدية اثرها في تكوين شخصية الاناث .

ثالثا : اما فيما يخص الهدف الثالث : لقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي المعروض في الجدول (٤) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين درجات مقياس الغضب ودرجات سمات الشخصية (للعينة ككل) وكذلك لعينة الذكور و عينة الاناث .

وقد تعكس هذه النتائج ان للبيئات العائلية التي تنطوي على العنف والعدوان تعزز ردود الفعل العنيفة والغاضبة التي قد تصدر على الابناء ، وبالمقابل فأن الدعم والرعاية العائلية يشكلان محددات هامة للنمو الانفعالي والاجتماعي وتكوين الشخصية السوية وقدرة المراهق على ضبط انفعالات الغضب لديه . والمراهق عندما يفتقد المشاعر التي تغذي الاشباع العاطفي لديه . سيكون انطوائيا وغاضبا ولا يقوى على مواجهة المجتمع والعالم الخارجي . وستكون شخصيته ضعيفة ولايمتلك ثقة بنفسه . وبناء على ذلك يترتب على الاهل او على اي شخص مسؤول الاهتمام بالمراهق وتربيته وتعليمه . وان لايتخذ منهج العقل اسلوبا للتعامل مع المراهق دون تزويده بالمشاعر الرقيقة التي تعبر عن الجانب الانساني لأن التربية المبنية على العقل والمنطق فقط ستكون معتمدة على مجموعة من القواعد الجافة الخالية من الحب والود والتعاطف ، وسينتج عنها بكل تأكيد اشخاص كثيرون يتمتعون بشخصية غير سوية وضعف الثقة بالنفس ويظهر هذا في صورة نوبات غضب لأتفه الاسباب .

ويعود السبب الاساسي لهذه التصرفات الى جفاف وفتور المعاملة مع المراهق وافتقاده الى عاطفة الحب والحنان .

- **الاستنتاجات** :

- نستنتج من نتائج البحث الحالي ان الذكور اكثر تعرضا لنوبات الغضب من الاناث . نتيجة لعدم شعوره بالأمان والاستقرار في المحيط العائلي الذي يعيش فيه .
- ان الاناث يمتلكون شخصية سوية وثقة بالنفس عالية نتيجة لاستخدام اسلوب التنشئة المناسب لهن .
- ان العلاقة بين درجات مقياس الغضب ودرجات مقياس سمات الشخصية كانت علاقة قوية . وهذا يؤكد حدوث نوبات الغضب يتأثر بأسلوب التنشئة الوالدية وبالتالي ينعكس ذلك على شخصية المراهق .

- **التوصيات** :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- تعليم اولادنا كيفة التحكم المسؤول بالغضب .
- ضرورة اعداد برامج ارشادية جمعية محددة باهداف معينة لمواجهة مشكلة الغضب عند المراهقين ، وبيان كيفية التعامل مع هذا الانفعال .
- تقديم الحب والحنان من الاهل للأبناء يجعلهم يشعرون بالأمان والثقة بالنفس وضبط النفس .

- **المقترحات** :

- اجراء دراسة عن الغضب وعلاقته بمتغير التحصيل الدراسي للوالدين .
- اجراء دراسة عن الغضب وعلاقته بمتغير عمل الأب ومتغير عمل الأم .

- **المصادر** :

١- باترسون (١٩٩٠) . نظرية الارشاد والتوجيه النفسي.(ترجمة : حامد الفقي) الكويت،دار القلم .

٢- حزبون ،لويس (١٩٩٢) . ضبط الذات بين النظرية والتطبيق ، دراسة في علم النفس التطبيقي ، مطبعة الآباء الفرنسيين ، المقدس ، آذار .

٣- حسونة ، ظافر (٢٠٠٢) . السمات الشخصية وبعض الخصائص الأخرى لطلبة الصف العاشر في مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية في منطقة أربد. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك
٤- دسوقي ، كمال محمد (١٩٩٢) . القوة مرتبطة بالحكم عند الغضب . منبر الاسلام مايو ، القاهرة .
٥- شيبي ، الجوهرة بنت عبد القادر (٢٠٠٥) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية .
٦- سيد ، محمد غنيم (١٩٨٧) . سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
٧- عبد الرحمن ، محمد السيد وعبد الحميد ، فوقية حسن (١٩٩٨) . مقياس الغضب كحالة وسمة ، القاهرة ، دار قباء .
٨- عدس ، عبد الرحمن ، توق ، محي الدين . (١٩٨٦) المدخل الى علم النفس انكلترا : دار وايلي وأبنائه .
٩- عواد ، محمد مصطفى ذيب (٢٠٠٢) الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .
١٠ عودة ، احمد سلمان والخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠) . الأحصاء للباحث في التربية والعلوم الأنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .
١١ العواملة ، حايس (١٩٨٧) . أشكال السلوك العدواني عند أطفال الرياض في عمان والإجراءات السلوكية التي تتبعها المربيات في تعاملهن مع هذا السلوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
١٢كيالي ،سهام طه (١٩٩٨) الغضب المردي وعلاجه (الطبعة الأولى) دمشق : دار المعرفة .
١٣ مراد ،يوسف (١٩٦٢) مبادى علم النفس العام (ط ٤) . القاهرة دار المعارف .
١٤ المليجي ، حلمي (٢٠٠١) . علم نفس الشخصية . بيروت ، دار النهضة العربية .

15- Averill, James R. (1983) Studies on Anger and Aggression. Implication For theories of emotion American psychologist, Vol. 83, No. 11, 1145 – 1160.

16- Bekowitz, L. (1993). Aggression: its causes, consequences and control. Philadelphia: Temple University Press.

17- Deter, Dand Gibson, A. (1998).Personality Traits and Personality Disorders. British Journal of Psychology, 89(4), P649.

18- deffen bacher , J.L .(1992) . Trait anger: theory, findings and implications. In C.D. spielbeerger and J.N Butcher (Eds) , Advances in personality Assessment , Vol . 9, Hillsdale, Nji lawrence Erlbaum, pp177 – 201.

19- deffen bacher , jerryl. , oetting , Eugene R. Thwaites Gregory A. , Lynch , Rebekeh S. , Deborah A. , Stark , Robert S. thacker , stacy , and Eiswerth – cox , lora (1996) . state – trait Anger scale . Journal of counseling psychology , Vol . 43 , No.2 , 133 – 148 .

20- Frazier, A.D (1998). All about Families .3124 – 30 .

21- Green, S. (1987). Psychological psychology rout ledge . And keg an paul .

22- Javad , H. , and Lori , A. (1995) psychiatric in patient children's family perception and anger expression , journal of emotional and behavioral disorders . 3 : 3 – 7 .

23- kashani J.H. (1995) anger expression related to depression , not family university child and adolescent behavior letter . 11 : 1 – 6 .

24- Kopper , B.A , and Epperson , D.L (1991). Women and anger : sex and sex role comparisons in the expression of anger psychology of women Quarterly , 15 , 7 – 14 .

25- Malatesta –Magai , C . , Jonas , R. , Shepard , B. , and Culver , L. C . (1992) . type A behavior pattern and emotion expression younger and older adults . psychology and Aging , 7 , 551- 561 .

26- Nachmias , D. and Nachmias , ch(1976) research methods in the social sciences st . martins press , inc , Edward Arnold London , united kingdom .

27- Sharkin , Bruce S. (1996). Understanding Anger commen on deffenbacher , oetting , etal . journal of counseling psychology , Vol . 43 , No . 2 , 166 – 169 .

28- Spielberger , C.D , Jocabs , G.A , Russell , S.F. , and Crance , R.S .(1983). Assessment of anger : the state – trait anger scale in J.N butcher and C.D Spielberger (Eds), advane in personality assessment , hillsdale , (E,N J : Erlbaum , Vol .2 , 159 – 187 .

29- Spielberger , C.D. , Krasner , S.S . , and Solomon , E.P. (1988) the experience , expression , and control of anger . In . M – P . Janisse (Ed.) , individual diffrerences , stress , and health psychology , 89 – 108 . New York : springer verlag.

30- Spielberger , C.D . , Reheiser , E . C . , and sydeman , S . J . (1995) measuring the experience , expression , and control of anger . in H.Kassinove (Ed.) , Anger disorders : definition , diagnosis , and treatment , 49 – 67 , washington , DC : taylor and francis .

31- Tavris , C . (1989) . Anger : the misunderstood emotion . New York : Simon and Schuster .

****